

## المجلس 7 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج تيسير العلم الأول

### ٣٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله جعل الدين يسرا بلا حرج. والصلوة والسلام على محمد للمبعوث بالحنفية السمحنة دون عوج. وعلى الله وصحابه ومن على سبيلهم درج. اما بعد - 00:00:00

فهذا شرح الكتاب الخامس من المرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم. في سنته الاولى وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله وهو الكتاب الخامس في التعداد العام لكتب البرنامج وقد انتهى - 00:00:31

من القول الى قوله رحمة الله باب لا يقال السلام على الله. نعم. احسن الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا - 00:01:01

ولوالدينا وللمسلمين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى باب لا يقام السلام الله مقصود الترجمة بيان النهي عن قول السلام على الله باستغناء الله عن دعاء المخلوقين - 00:01:21

وجيء بالنفي المتضمن للنهي وزيادة تأكيد مبالغة في التحرير. تحقيقا بمقام التوحيد نعم احسن الله اليكم. في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصلة قلنا السلام - 00:01:51

وعلى الله من عباده السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول السلام على الله ان الله هو السلام. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث عبدالله بن مسعود - 00:02:28

رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة. الحديث متفق عليه. ودلالة على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا السلام على الله. فنهاهم صلى الله عليه - 00:02:48

سلم عن القول المذكور. والنهي للتحرير. وعللن بقوله فان الله هو السلام. اي السلام من كل نقص الموصوف بصفات الكمال احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى تفسير السلام. الثانية انه تحية. الثالثة انها - 00:03:08

اما تصلحوا لله؟ الرابعة العلة في ذلك. الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله يا اخواننا الدرس هنا ولا هناك الخامسة قوله رحمة الله الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله اي - 00:03:49

قوله التحيات لله والصلوات والطيبات. كما في تمام الحديث نعم احسن الله اليكم باب قول الله قول اللهم اغفر لي ان شئت. مقصود الترجمة حكم قول اللهم اغفر لي ان - 00:04:17

جئت احسن الله اليكم. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكره له. ولمسلم وليعظم رغبته فان الله - 00:04:53

لا يتعاون شيء اعطاه. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احد - 00:05:20

الحديث متفق عليه. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت. والنهي للتحرير وانما نهي عنه لما يوهمه من نقص في الخالق - 00:05:40

ونقص في المخلوق. فاما ما يوهنه من نقص الخالق فهو الايهام بان وقوع الفعل منه عز وجل كان على وجه الاكره له ولذلك قال فان الله لا مكره له فهو يفعل ما يشاء ولا وجه لتقييد الداعي دعاءه - [00:06:10](#)

بقوله ان شئت واما ما يوهنه من نقص المخلوق فلما يشعره دعاؤه به من فتور عزيمته وضعف رغبته. ولذلك قال وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه. فلما في هذا الدعاء - [00:06:52](#)

من الايهام المتعلق بحق الله وحق المخلوق نهي عنه. نعم. احسن الله اليكم. في مساء الاولى النهي عن الاستثمار في الدعاء الثانية بيان العلة في ذلك. الثالثة قوله ليعلم المسألة - [00:07:32](#)

رابعة اعوام الرغبة الخامسة لهذا الامر. باب لا يقول عبدي وامتي مقصود الترجمة بيان النهي عن قول عبدي وامتي لما في ذلك من ايهام المشاركة في الربوبية فنهي عنه تأدبا مع الله وحماية لجناب التوحيد - [00:08:02](#)

نعم. احسن الله اليكم. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك ربك وليقيل سيدني ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقيل فتاي - [00:08:46](#)

فتاتي وغلامي ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك. الحديث - [00:09:10](#)

متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يقل احدكم عبدي وامتي هو النهي للتحريم كما وضع له في الشرع. لكن حکی الاجماع انه للكراهة وفيه نظر بل هو مذهب الجمھور كما ذكره ابو عبد الله ابن القیم - [00:09:30](#)

في زاد المعاد وابو الفضل ابن حجر في فتح الباري. وهو الصحيح لقوله تعالى والصالحين من عبادكم اي رقيقكم الذين تملكون. فما لم يلاحظ معنى العبودية فالاصل في فيه الجواز وان لوحظ المعنى تعين الحمل على التحرير - [00:10:13](#)

حفظا لجناب التوحيد. ولم يترجم المصنف رحمة الله تعالى على صدر الحديث فلم يقل باب لا يقول اطعم ربك وضا ربك ولا يقول عبدي وامتي وانما اقتصر في الترجمة على اخره - [00:10:53](#)

مع مردهما الى اصل واحد. واضح الكلام هذا طاح ولا لا؟ طيب لماذا؟ ايش الشيخ محمد ما هو ترجم بصدر الحديث؟ فقط اقتصر على ولا يقل احدكم عبدي وامتي اقطع الكتاب يا اخي - [00:11:23](#)

احسنت لقلة استعمال الاول سترجم بالأشهر. لقلة استعمال الاول بالأشهر نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبدي وامتي الثانية لا يقول العبد ربى ولا يقال له - [00:12:00](#)

اطعم ربك قوله رحمة الله الثانية لا يقول العبد ربى. ولا يقال له اطعم ربك والذي في الحديث هو الثاني دون الاول. لكن علة النهي موجودة فيه فنص عليه المصنف رحمة الله تعالى في المسائل - [00:12:29](#)

نعم احسن الله اليكم. الثالثة تعليم الاول قول فتاي وفتاة وغلام. الرابعة تعليم الثاني قول سيدني ومولاي الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ. باب لا يرد من سأله مقصود الترجمة بيان حكم رد من سأله بالله - [00:12:59](#)

وصرح به لأن النفي في قوله لا يرد من سأله يقتضي النهي وزيادة. كما تقدم. وانما نهي عنه اعظم الله واجلالا له ان يسأل به في شيء. ثم لا يجاب السائل الى مطلوبه - [00:13:34](#)

هو عدل المصنف عن النهي الى النفي لانه ليس منطوق الحديث الذي استدل به. بل مفهومه نعم احسن الله اليكم. عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من استعاذه بالله فاعيذوه ومن - [00:14:16](#)

سؤال بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه. ومن صنع عليكم عرف فكافئه. فان لم تجدوا ما لم تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافتموه. رواه ابو داود والنمسائي بسنده صحيح. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق - [00:14:49](#)

مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث ابن عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من استعاذه بالله فاعيذوه.

الحديث رواه ابو داود والنمسائي بأسناد ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ومن سأله بالله فاعطوه. فامر - [00:15:09](#)

ومفهومه النهي عن رده. كما ترجم به المصنف والامر هنا للايجاب بخمسة شروط الاول ان يعلم صدق السائل ويكتفي غلبة الظن

والثاني ان يكون السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين - 00:15:39

والثالث ان يكون توجهه اليه في امر معين والرابع قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل فيه. والخامس امن المسؤول الضرر على نفسه. فمتي وجدت هذه الشروط مجتمعة؟ وجبا للعطاء - 00:16:31

وحرم الرد لمن سأله الله. نعم. احسن الله اليكم. فيهما الاولى اعادة من استعاذه بالله. الثانية اعطاء من سأله الله. الثالثة اجابة الدعوة الرابعة المكافأة على الصنيعة الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه - 00:17:21

السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافئتموه. باب لا يسأل بوجه الله الا مقصود الترجمة بيان حكم السؤال بوجه الله وصرح وصرح بحكمه بصيغة النفي. المتضمنة النهي وزيادة. فقال لا يسأل بوجه الله الا الجنة. وانما نهي عنه اجلالا - 00:17:51

واكراما لوجه الله. ان يسأل بوجهه الكريم ما هو من اعراض الدنيا ما لم يرد به غاية المطالب وهي الجنة. وما اوصل اليها من اعمال الآخرة تابع لها في الحكم - 00:18:43

وعدل عن النهي الى النفي متابعة للفظ الوارد احسن الله اليكم. عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة - 00:19:24

وهو ابو داود. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا هو حديث جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة - 00:19:47

رواه ابو داود واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في الحديث تماما اذ قال لا يسأل بوجه الله الا الجنة. والنفي يتضمن النهي وزيادة كما تقدم. وهو مفید التحرير ويشهد له حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه مرفوعا ملعون - 00:20:07

من سأله بوجه الله اخرجه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن فاللعن يدل على التحرير. بل يدل على انه كبيرة من كبائر الذنوب ومعنى من سأله بوجه الله اي شيئا من حوائج الدنيا. فان - 00:20:48

سؤال اذا اطلق لم يرد به الا هي وابتغاء الجمع بين هذه وبين هذا الحديث وبين سؤال جماعة من الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم بوجه الله عن امور دينهم - 00:21:18

ولم ينكر عليهم. كقول معاوية بن حيدة رضي الله عنه اني اسئلك بوجه الله بما بعثك ربك اليانا رواه النسائي بأسناد حسن. وبوب عليه من سأله بوجه الله عز وجل - 00:21:48

والامور الدينية هي الاسباب الموصلة الى الجنة فاذا اذن بالوسيلة الموصلة فاذا اذن في السؤال بوجه الله في الوسيلة الموصلة اقتضى ذلك الاذن في المقصد المراد الوصول اليه واضح الكلام - 00:22:24

الان عندنا حديث لا اسأل بوجه الله الا الجنة حديث ضعيف. عندنا حديث ابي موسى الاشعري ملعون بوجه الله وعندهنا حديث معاوية وغيره كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم لوجه الله كما قال معاوية اسئلك بوجه الله فيما بعثك الله اليانا - 00:23:03

فكيف نجمع بينهم ما الجواب هم يقول الاخ اذا كان سؤال الله بوجهه في امور الدنيا فلا يجوز. سؤال الله في امور الدين بوجه الله في امور الدين يجوز. نعم. صحيح كلامه. من اين استفدنا هذا - 00:23:26

لو قال قائل حديث ملعون من سأله بوجه الله عام كل سؤال ما الجواب؟ ها ابو هاجر لا مخصص حديث النسائي خصص الخطاب الشرعي السؤال اذا اطلق انا يراد به في حوائج الدنيا الاصل في الخطاب - 00:24:07

الشرع اذا اطلق السؤال المراد به حوائج الدنيا. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من سألكم بالله فاعطوه في حديث ماذا؟ حوائج الدنيا فيكون حديث ملعون من سأله بوجه الله اي في حوائج الدنيا. ويصير الحديث معاوية - 00:24:32

وغيره اسئلك بوجه الله بما بعثك الله اليانا في امور ايش؟ الدين. طيب اذا كان امور الدين يجوز السؤال فيها بوجه الله الجنة يجوز ام لا؟ لماذا؟ لانه اذا جاز - 00:24:52

في الوسيلة جاز في الغاية الموصلة اليها. وبهذا صار هذا المعنى متقررا في التوحيد ام لا ومتقرر ومتقرر ولا الباب نلغيه الحديث ضعيف؟ متقدرا غير متقرر؟ متقرر لانك سترجع الى من؟ قالوا هذا الحديث ضعيف ولم يثبت - 00:25:12

شيء في النهي عن سؤال لوجه الله بل ثبت عن معاوية ذلك ثم استدل به. الذي ثبت عن معاوية هو في امر ديني هو الذي صدق هذا الحديث ما يخالف والذي نهي عنه اذا كان في امر دنيوي. نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل - [00:25:36](#)

الاولى النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب. الثانية اثبات صفة الوجه بباب ما جاء في اللوم. مقصود الترجمة بيان حكم لو الداخلة على جملة. واداة التعريف ال - [00:25:56](#)

فيها لا تفيد تعريفا لان المراد هنا اللفظ اي باب ما جاء في هذا اللفظ لو. وليس مراده بيان جميع احكامه. بل اراد المصنف شيئا ان واحدا هو حكم قول لو على وجه التندم والاسى على ما فات - [00:26:26](#)

والمفيد لهذا الادلة التي ساقها فهمتم الكلام هذا الشيخ يريد ان يبين كل الاحكام له هنا ولا حكم واحد؟ حكم واحد. ولذلك الذين يأتون يدخلون كل احكام لو في هذا الباب استنبطوا منه ليس هو فيه. وانما اذا اراد الانسان ان يذكر التبع تتميما للمسألة فنعم - [00:27:06](#)

نعم. احسن الله اليكم. وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء قتلناها هنا الاية وقوله الذين قاتلوا لاخوانهم وقعدوا لاطاعونا ما قاتلوا الاية. في الصحيح عن ابي هريرة - [00:27:45](#)

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن. وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح - [00:28:05](#)

عمل الشيطان ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يقولون لو كان لنا - [00:28:25](#)

وهذا قول بعض المنافقين يوم احد معارضتهم فرد الله عليهم مبطلا مقالتهم فقال قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. والدليل الثاني قوله - [00:28:55](#)

تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لو اطاعونا ما قاتلوا. وهو من قول المنافقين ايضا يوم احد عارضوا به القدر. ورد الله عليهم مبطلا مقالتهم - [00:29:25](#)

فقال قل فاجروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين فمعارضة القدر ولو كما في هاتين الآيتين من مقالات المنافقين ومقالات المنافقين من جملة المحرم. والدليل الثالث حديث وابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك. الحديث رواه مسلم - [00:29:55](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. والنهي للتحريم لما في قولها من الاشعار بعدم الصبر. والاسى لا ما فات. وملامة القدر والاعتراض عليه - [00:30:35](#)

فينفتح بذلك باب الشيطان. من التسخط والجزع وعدم التسليم باقدار الله. وقول لو على وجه التندم والاسى لا ما فات يجيء على ثلاثة انواع. اولها ان يقولها معارض لحكم الشرع. كما في قوله تعالى لو اطاعونا - [00:31:15](#)

ما قاتلوا اي لو اطاعونا في عدم الخروج. وثانيها ان يقولها متندما معارض لحكم القديري. كما في قوله لو كان لنا من الامر شيء ما قاتلناها هنا. وثالثها ان يقولها متندما لا معارض لحكم الشرعي ولا القديري - [00:31:55](#)

وانما يقولها تسخطا وجزعا. وهذه الانواع كلها محرمة تنافي كمال التوحيد. وقد تترقى الحال بصاحبها في بعض بصورها فيقع في الشرك لموافقته حال المنافقين نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى تفسير الآيتين في ال عمران الثانية النهي الصريح - [00:32:35](#)

عن قوله لو اني اذا اصابك شيء الثالثة تعليم المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله. السادسة - [00:33:17](#)

النهي عن ضد ذلك وهو العجز. باب النهي عن سب الريح. مقصود الترجمة بيان النهي عن سب الريح. اي شتمها. ومنه اللعن لانها مأمورة لا اختيار لها فنهي عن سبها لدلالته على سب امرها - [00:33:37](#)

وهو الله فهو كسب الدهر فالريح فرد من افراد تقلباته. والنهي للتحريم لما في ذلك من تنقص الله عنه ان رسول الله صلى والتسخط من قضايه نعم احسن الله اليكم. عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فإذا رأيت ما تكرهون فاقول - [00:34:15](#)

اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به وننعواذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به صحة الترمذى. ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا - [00:35:06](#)

واحدا هو حديث ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح الحديث والنسائي واختلف في رفعه ووقفه والصواب انه موقف من كلام ابي. لكن له شاهد مرفوع من حديث ابي هريرة - [00:35:26](#)

رواه ابو داود وابن ماجة بسند صحيح. ودلالته على اصول الترجمة في قوله لا تسبوا الريح النهي للتحريم نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى النهي عن سب الريح. كف رجليك يا اخي. ها - [00:35:56](#)

الارشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره. الثالثة الارشاد الى انها مأمورة. الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر بباب قول الله تعالى ان الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله. الاية - [00:36:33](#)

مقصود الترجمة بيان حكم ظن الجاهلية اجمعوا ما قيل في بيان معناه قوله ابن القيم في زاد المعاد الذي نقله المصنف هنا اذ قال وهو ظن غير ما يليق بالله. انتهى كلامه. فظن الجاهلية - [00:37:03](#)

هو ظن العبد بربه ما لا يليق. وتقدم ان الجاهلية اسم لحال العرم قبل الاسلام. وكل ما اضيف اليها فهو محروم وهذا ظن ينافي التوحيد. اما اصله او كماله. فقد يكون كفرا كمن يظن ان - [00:37:43](#)

للہ ولدا وقد یکون دون ذلك کمن یظن ان من اسماء الله شيئا لم یسمی الله به نفسه. کالموجود والمقصود والمطلوب نعم. احسن الله اليکم. وقوله الظالین بالله ظن السوء. عليهم - [00:38:13](#)

دائرة السوء الاية. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الاية الاولى فسر هذا ظن باه سبحانه لا رسوله وان امره سيظلمحل وفسر باننا اصحابه لم یکن بقدر الله وحكمته. ففسر بانكار الحکمة وانكار - [00:38:43](#)

وانکار ان يتم امره وانکار ان يتم امر رسوله وان یظهره على الدين کله. وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السوي وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير ما - [00:39:03](#)

به سبحانه وما لا يليق ما يليق بحكمته وحده ووعده الصادق. فمن ظن انه فمن ظن انه يدیر الباطل على الحق ادانة مستقرة يضمحل معها الحق. او انکر ان یکون ما - [00:39:23](#)

بقضايه وقدره او انکر ان یکون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد. بل زعم ان ذلك لمشيئة ذلك ظن الذين کفروا فویل للذین کفروا من النار. واکثر الناس یظنون بالله ظن السوء فيما یختص بهم - [00:39:43](#)

وفیما یفعله بغيرهم ولا یسلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه وصفاته ووجب حکمة وحده فلیعتعنی اللبیب الناصح لنفسه بهذا ولیتب الى الله ویستغفره من ظنه بربه ظن السوء - [00:40:03](#)

ولو فتشت من فتشت لرأیت عنده تعنتا على القدر وملامة له. وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا ومستکثر وفتیش نفسك هل انت سالم؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عظیمة والا فانی لا - [00:40:23](#)

والا فانی والا فانی لا اخالف ناجیا. لا یخالك ناجیا. والا فانی خالك ناجیا. ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة. دلیلین فالدلیل الاول قوله تعالى یظنون بالله غير الحق. الاية. ودلالة - [00:40:43](#)

على مقصود الترجمة في قوله یظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية وتلكم الداللة مركبة من ثلاثة اشياء. احدها ان هذا ظن غير الحق. فهو ظن باطل. وثانيها انه ظن الجاهلية وكل مضاف الى الجاهلية حرام. وثالثها ان - [00:41:13](#)

اھذا ظن المنافقین؟ وكل قول او فعل من شعارهم فهو من المحرمات. والدلیل الثاني قوله تعالى الظالین بالله ظن السوء الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عليهم دائرة السو - [00:41:53](#)

اي دائرة العذاب. وتلكم الدلاله مركبة من ثلاثة اشياء احدها تسمية ظن السوء وثانيها ان عليهم دائرة السوء وثالثها ان هذا ظن المنافقين والمشركين. وكل شيء اضيف اليهم من قول او فعل فهو محرم. وقد ذكر المصنف رحمة الله كلام ابن القيم في زاد المعاد في تفسير الآية - [00:42:29](#)

الاولى وفي ضمنه تفسير الآية الثانية. وكله من ظن السوء في حكم الله القديري. ويلحق به لاشتراكيهما في كونهما حكما لله. حكم الشرعي فمن ظن السوء في حكم الله الشرعي فهو كمن ظن ظن السوء في - [00:43:18](#)

حكم الله القديري الذي جاءت به الآيات. واكثر ظن السوء عند المنافق الاولين في الحكم القديري. واكثر ظن السوء عند المنافقين المتأخرین هو في حكم الله الشرعي. نعم. احسن الله اليکم. الاخ احمد موجود - [00:43:48](#)

المؤذن شغال خارجي جزاك الله خير. نعم. احسن الله اليکم فيه مسائل الاولى تفسير آية ال عمران الثانية تفسير واية الفتح الثالثة الاخبار بان ذلك انواع لا تحصر. الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من - [00:44:18](#)

عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه. نعم. احسن الله اليکم. باب ما جاء في منكر القدر مقصود الترجمة بيان حكم منكر القدر والقدر شرعا هو علم الله بالکائنات وكتابتها ومشيئته وخلقها ايها - [00:44:43](#)

الکائنات يعني ايش؟ الواقع ما هي مختصة فقط بالاحياء. وانكار القدر من ظن الجاهلية سبق وان هنا في قوله القدر للاستغراف اي القدر كله. فهو مراد الترجمة اما انكار تفاصيله فليست مراده بها. نعم - [00:45:28](#)

احسن الله اليکم. وقال ابن عمر رضي الله عنهم والذی نفس ابن عمر بيده. لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلی الله عليه وسلم - [00:46:08](#)

وان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يابني انك لن تجد طعم الایمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن - [00:46:30](#)

نخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله فقال له اكتب فقال ربى وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يابني سمعت رسول الله - [00:46:50](#)

صلی الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني. وفي رواية لابي وهبي قال رسول الله - [00:47:10](#)

صلی الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر احرقه الله بالنار. وفي المسند والسنن عن الدينمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي - [00:47:30](#)

قال له وانفقت مثل ابل ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ولو مت على غير هذا لكونك من اهل النار. قال فاتيت عبد الله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان - [00:47:50](#)

ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلی الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاکم في صحيحه ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث - [00:48:10](#)

عبد الله بن عمر رضي الله عنهمما قال والذی نفس ابن عمر بيده. الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وتومن بالقدر بخيره وشره يجعله من الایمان فجعل من الایمان الایمان بالقدر خير - [00:48:30](#)

وشره فهو احد اصوله. ومن انكر ركتنا من اركان الایمان كفر من انكر القدر كفر والآخر في قول ابن عمر ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. فعلى قبول عمله على كونه مؤمنا بالقدر - [00:49:00](#)

فإن لم يؤمن لم يقبل الله سبحانه وتعالى عمله كله. ومن عمله كله فهو الكافر. فدل هذا على ان انكار القدر كفر لكونه موجبا لرد العمل كله. والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت انه قال لابنه يابني - [00:49:30](#)

انك لن تجد طعم الایمان. الحديث رواه ابو داود. والترمذی باسنادین يقوى احدهما الآخر. اما رواية احمد في مسندہ وهي ان اول ما خلق الله تعالى القلم الحديث فاسنادها ضعیف - [00:50:00](#)

وكذلك رواية ابن وهب في كتابه القدر اسنادها ضعيف ودلالة هذا الحديث على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. احدها في قول من مات على غير هذا فليس مني. اي ايش ؟ ايش فليس مني - [00:50:30](#)

فانا بريء منه وهو بريء مني. وانما يبرأ صلى الله عليه عليه وسلم من ايش ؟ من الكفار ها النبي صلى الله عليه وسلم يبرأ من من الكفار طيب وغيره سم - [00:51:07](#)

لا في غير المسألة هذى بشكل عام النبي صلى الله عليه عليه وسلم يبرأ من ما الجواب ؟ ها يا اخي ؟ ها ؟ من المشركين ؟ طيب. سم ومن الذي يبرأ الله منه ها ؟ ايش - [00:51:46](#)

سمع ايش يكفر طيب اقرا عليكم هذا الحديث حتى تستنبطونه. عندكم في باب ما جاء في الرقى والتمائم. قال وروى الامام احمد عبدالرؤوف قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا - [00:52:31](#)

وظيفة للحياة ستطول بك فاخبر الناس ان من عقد لحيته تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدًا بريء منه. من فعل هذه الافعال كافر؟ ها ليس بكافر. اتفاقا اذا - [00:52:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذا برأ من شيء غير اذا تبرأ الله سبحانه وتعالى. هذا من التصرف في الالفاظ فان النبي صلى الله عليه وسلم انما يبرأ من الكبائر - [00:53:16](#)

فدل هذا على كون انكار القدر كبيرة من كبائر الذنوب وثانيها في قوله في الرواية الاخرى احرقه الله بالنار. فان الاحرام ضاق بالنار انما يكون جزاء على فعل المحرمات ثالثها في قوله انك لن تجد طعم الايمان. حتى تعلم ان ما - [00:53:36](#)

قام فلم يكن لخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. فوجدان طعم الايمان معلق بالايام بالقدر. وفيه يقول ابراهيم الحربي الحافظ رحمة الله من لم يؤمن بالقدر تندك عيشه والحديث الثالث والدليل الثالث - [00:54:22](#)

هو حديث عبادة ابن الصامت الذي عند ابن وهب. فإنه اصل مستقل جلالته كما تقدم في الوعيد باحراق الله له بالنار والوعيد لا يكون الا على كبيرة واضح؟ واضح؟ هنا ادخلنا الثاني المفروظ ذاك اثنين وهذا تفردونها عنها - [00:55:06](#)

منين استفادنا الوعيد هنا من قوله صلى الله عليه وسلم احرقه الله بالنار. هذا يدل على ايش ؟ على انه كبيرة فقط يدل على كبير ولا يدل على شيء اخر احسن الله اليكم - [00:55:41](#)

يدل على ان كبيرة اذا انكر بعض افراد القدر اما اذا انكر القدر واصل القدر فإنه لا هذى التفصيل هذا خارجي لكن الحديث احرقه الله بالنار وكل ما توعد عليه بالنار - [00:56:12](#)

فيكون فهذا يدل الحديث على على انه كبيرة. نعم. ويدل على شيء اخر اعظم كيف منين جبت هذى كلية ها يا احمد ها من اين لا من احرقه الله بالنار احنا نتكلم - [00:56:26](#)

نقول الوعيد بها لا يكون الا على كبيرة وعذاب الحريق في القرآن جزاء الكافرين فيه اشارة الى كفره في الخطاب القرآني جعل هذا التركيب عذاب الحريق للكافرين خاصة. اما عذاب النار هذا يقع لعصاة المؤمنين الوعيد - [00:57:02](#)

وللكافرين ايضا. لاحظتم الفرق؟ عذاب النار قد يتوعد به من فعل كبيرة مثل من قتل نفسها. فجزاؤه جهنم. لكن عذاب الحريق موضوع في الخطاب الشرع في القرآن للدلالة على جزاء الكافرين فقط. لماذا - [00:57:29](#)

لماذا كلمة الحليق وش فيها من الدلالة في في العذاب؟ فيه لزوم الجزاء له ولزوم الجزاء له اذا لا ينفصل عنه هذا فقط للكافرين. اما الموحد العاصي يدخل ويخرج من النار. ودلائل التركيب مثل - [00:58:01](#)

ما قلت لكم من قبل وقبل قليل مر علينا الفرق بين براءة الله وبراءة الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. والدليل الرابع حديث ابن الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر الحديث اخرجه - [00:58:30](#)

ابو داود وابن ماجة. والعزو اليهما اولى من العزو الى الحاكم واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لو مت على غير هذا لكن انت من اهل النار فمن انكر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها - [00:58:50](#)

ام منهم اهل النار الذين هم اهلها؟ الكفرا فمنكر القدر كافر نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى بيان فرض الايمان بالقدر. الثانية

بيان الایمان قوله رحمة الله الثانية بيان كيفية الایمان اى بان تعلم ان اصابك - 00:59:27

طعم الايمان حتى يؤمن به - 00:59:57

الخامسة ذكر اول ما خلق الله. السادسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة السابعة برأته صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن به. الثامنة عادة السلف الشبهة بسؤال العلماء التاسعة ان ان العلماء اجابوه بما يزيل عنه الشبهة وذلك انهم نسبوا -

01:00:17

الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط نعم. احسن الله اليكم. باب ما جاء في مصوريين. مقصود الترجمة بيان حكم المصوريين. وليس المراد ذواتهم بل فعلهم وهو التصوير. لانه من الوسائل المفضية الى الشرك - 01:00:47

وانما لاحظ المصنف الفاعل فترجم به فقال ما جاء في المصورين دون الفعل فلم يقل ما جاء في التصوير اتباعاً للحاديـث الواردة  
نعم. احسن الله اليـكم. عن ابـي هريرة رضـي الله عنه قال قال رسول الله صـلـى الله عـلـيـه وسـلـمـ قال الله تعـالـى ومن -  
[01:01:23](#)  
اظـلـم مـن ذـهـب يـخـلـق كـحـلـقـي فـلـيـخـلـقـوا ذـرـة او ليـخـلـقـوا حـبـة او ليـخـلـقـوا شـعـيرـة اخـرـجـه وـمـعـنـا عـائـشـة رـضـي الله عـنـهـ ان رسول الله  
صلـى الله عـلـيـه وسـلـمـ قال اـشـد النـاس عـذـابـا يوم الـقـيـامـة الـذـين يـضـاهـئـون بـهـا -  
[01:02:01](#)

خلق الله وله ما عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم. ولهمما عنه مرفوعا. من صور صورة في - 01:02:21

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدع صورة لا طمستها ولا قبراً مشرفاً لا سويت - 01:02:41

ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقى. الحديث ودلالته على - 01:03:01

المعنى في القرآن والسنة كما تقدم مرة. والآخر في قوله فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا - 01:03:31 لهذا مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي. اي لا احد اظلم فان هذا التركيب موضوع لهذا

بناء ومن اظلم يدل على كونه كفرا. فان تصرف هذا التركيب في القرآن دال - 01:04:01

على ذلك ويكون كفرا اذا قصد مضاهاة خلق الله بتشبثه ما صنعه هو بما خلقه الله عز وجل ثم وصفه في الوجه الثاني ثم تحقيره في الوجه الثاني وتقريره وتبكيته اذ قيل له فليخلقوا ذرها او ليخلقوها - 01:04:41

محبة دال على ذمهم وإنما يذم على محرم. والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشد الناس عذابا يوم القيمة. الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله أشد الناس عذابا يوم القيمة. ثم عينهم - 01:05:23

**وقوله الذين يضاهئون بخلق الله. والمضاهاة هي المتشابهة قولهم اشد الناس عذابا يدل على ان فعلهم محرم. بل كبيرة من كبائر الذنوب**  
**والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل - 01:05:53**

صورة صورها يعذب بها في جهنم. والوعيد بالنار انما يكون على كبار الذنوب - 01:06:30

والدليل الرابع حديث ابن عباس ايضا مرفوعا من صور صورة في الدنيا متفق عليه ودلالة على مقصود الترجمة في قوله كلف ان ينفح فيها الروح وليس بنافخ فان الله يكلفه تعذيبا لاظهار عجزه. وترتيب هذا - 01:07:00

عذاب دال على ان فعله محرم بل من كبائر الذنوب. والحديث الخامس حديث ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي الابعثك  
على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله - 01:07:30

الله عليه وسلم الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تدع صورة الا طمسها. فالامر بالطمس يقتضي حرمة الصورة وهذه

الاحاديث دالة على ان المصور له حلال الاول الكفر عيادا بالله اذا قصد بتصوирه مضاهاة خلق الله - 01:07:50

وتشبيهه صنه القاصر بخلق الله الكامل. والآخر الفسق اذا خلا من القصد المذكور. لان التصوير من كبائر ذنوب وهذه الاحاديث عامة في جميع انواع التصوير فمن قيد شيئا منها يحتاج الى دليل دال على التخصيص ولا دليل - 01:08:30

وهي عامة ايضا. في ذوات الارواح وغيرها. لكن في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهم موقوفا انه قال فان كنت لا بد فاعلا فصور الشجر وما لا روح له. وهو قول صحابي لا يعلم له مخالف. فعرف ان هذه الاحاديث - 01:09:10

حديث العامة مخصوصة بذوات الارواح. ومن القواعد المحتاج اليها في فهم هذا الباب انما حرم لكونه ذريعة جاز للحاجة اختاره جماعة من المحققين منهم ابن تيمية وتلميذه ابو عبد الله ابن القيم - 01:09:40

واظحة المسألة؟ الحين التصوير صار ما يستنكر. والاحداث من شدتها ما تسمعون في وصفها ولكن القاعدة الاخيرة اذا احتج له فانما حرم ذريعة اي لان ذاته يجوز عند الحاجة. وال الحاجة تقدر بقدرها - 01:10:10

واضح وش قدرها ولا مو بواضح؟ واضح ولا لا كيف؟ كيف الحاجة مثلا واحد يشرح لي الحاجة لا ارفع صوتك عشان يسمعون احسن. يقول الاخ مثل ما احتج اليه في بطاقات الهوية المدنية او الجوازات او نحو ذلك - 01:10:40

هذا شيء يحتاج اليه يقدر بقدرها. ولذلك القدر اللازم منه هو تصوير الوجه فهو الذي جرى به العمل عند المؤمن والكافر فزيادة عن ذلك زائدة عن قدر الحاجة. وما لم يكن بمنزلة الحاجة - 01:11:13

فانه باع على التحرير. مثل ايش؟ تصوير الفوتوغرافي على المجالات. الذي يضع صورته على المجالات هذا لا حاجة له. والشر با مر التصوير عظم حتى صار من الاشياء التي يستهين بها الناس. وصار المنكر - 01:11:33

لها مستغرب لكن نحن نقول مع الحاجة فالامر واسع اما بلا حاجة فانه باق على كون كبيرة من كبائر الذنوب ولا يهولنك استساغة الناس للمحرمات. فان الامر يحدث شيئا فشيئا حتى يعظم. فان النبي صلى الله - 01:11:53

عليه وسلم لم تبلى ثيابه ولم تكسر انتهيه ثم حدث فيمن كان بعده امور لم تكن في زمنه فلا يزال الامر يتزايد. فما كان للحاجة جاز وما لم يكن للحاجة فانه باق على - 01:12:13

المنع وتسويغ هذا تحت دعوة حاجة العصر هذه لا دليل عليها. هذه لا نعلم لها دليل في الكتاب والسنة بل صور المعظمين نشرها بلا حاجة يورث شرا. نعم فيه مسائل الاولى التغليط الشديد في المصورين الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب - 01:12:33

مع الله في قوله ومن اظلم من ذهب يخنقك كحليقي. الثانية التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله تخلقوا ذرة او شعيرة. الرابعة التتصريح بانهم اشد الناس عذابا. الخامسة ان الله ايخلق بعد كل سورة نفسها يعذب بها يعذب بها في جهنم. السادسة انه يكلف - 01:13:05

فيها الروح السابعة الامر بطمسمها اذا وجدت. قوله رحمه الله السابعة الامر بطمسمها اذا وجدت اي بتغطيتها فان الطمس هو التغطية. ويکفي في ذلك الوجه كما صح عن ابن عباس قال انما صورة الرأس. فاذا - 01:13:35

الرأس كان ذلك كافيا في ازالة حكم التحرير. وانما يكون الطمس كما ذكرنا بالتغطية وضع الخط وما في معناه على الرقبة ليس طمسا. نعم. احسن الله اليكم باب ما جاء في كثرة الحلف. مقصود الترجمة بيان حكم كثرة الحلف. وهو - 01:14:05

والقسم بالله عز وجل نعم احسن الله اليكم وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفة للسلعة ممحقة للكسب اخرجه. وعن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:14:35

ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. مشيمط زان وعائن مستكبر. ورجل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران ابن - 01:15:01

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة ثمان قوما ثمان يشهدون ولا - 01:15:21

ويخونون ولا يؤتمنون وينظرون ولا يؤوفون ويظهر فيهم السمن. وفي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة - [01:15:41](#)  
احدهم تسبق شهادة احدهم يمينه. ويمينه شهادته. قال ابراهيم كانوا على الشهادة والوعد ونحن صغار. ذكر المصنف رحمة الله تعالى  
خمسة ستة ادلة لتحقيق مقصود الترجمة فالدليل الاول قوله تعالى واحفظوا ايمانكم ودلالته على المقصود في - [01:16:01](#)  
امری بحفظ یمین والامر للایجاب ومن جملة الحفظ عدم الاکثار من الحلف والدليل الثاني حديث ابی هریرة رضی الله عنہ قال  
سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم يقول الحلف - [01:16:31](#)  
منفقة للسلعة الحديث. متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ممحقة للكسب فاخبر صلی الله علیہ وسلم ان الحلف  
المروج للسلعة یوجب ذهابا برکة الكسب وكل ما اوجب ذهاب البرکة فانه - [01:16:51](#)  
محرم. والدليل الثالث حديث سلمان الفارسي ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا یزكيهم الحديث رواه  
الطبراني في معاجمه الثلاثة بسند صحيح ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ورجل جعل الله بضاعته - [01:17:33](#)  
لا یشتري الا بیمینه ولا یبيع الا بیمینه. اي جعل الحلف بالله بمنزلة البضاعة ملزمة له لا ینفك عنها في تجارته. والوعيد الشديد  
المذکور في صدر الحديث دال على کون فعله محربا بل كبيرة من کبائر الذنوب - [01:18:03](#)  
والدليل الرابع حديث عمران بن حسین رضی الله عنہما قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم خیر امتی ثم الذين یلونهم ثم الذين  
یلونهم. الحديث متفق عليه این دلالته - [01:18:33](#)  
ارفع صوتک طیب وش دخله بالترجمة؟ ترجمة من باب ما جاء بكثرة الحلف ما له دخل في الشهادة ایش؟ الشهادة تكون بالحلف؟ لا  
معلم الشهادة ما تكون بالحلف. الشهادة غير الیمین. ییست الحقوق ثبت بالشهادة او بالیمین - [01:19:06](#)  
فما ذکره بعض الشرح من هذا المعنی الذي ذکرته هذا معنی إنسان ما قرأ كتاب القضاء ارفع صوتک طیب لا خلق ابراهیم النبی من  
حديث ای احسنت هذا وجه وغیره - [01:19:29](#)  
ها محمد ایش کیف طیب هو الان في كثرة الحلف وش دخل النذر ایه هذا نذر لكن ما دخل النذر بالحلف. ودلالته على مقصود  
الترجمة من ثلاثة وجوه احدها مدح القرون المفضلة الثلاثة. المقتضي انهم لم - [01:20:02](#)  
يكثرون الحلف بالله. وثنائيها في قوله ولا یوفون ملک الله. لانه ما یدخل في المعنی العام للنذر وهو الدين کله. فان النذر یطلق على  
ارادة الوفاء بما التزم الانسان به من الدين ومن جملة ذلك حفظ یمینه من كثرة الحلف - [01:20:37](#)  
الثالث في قوله ینذرون ولا یوفون ايضا لما بين النذر والیمین من المشابهة في کونهما عقدا. هذا الحديث لا اعلم احد احد من شراح  
الحادیث التوحید بین دلالته. فهم ربطة بالحادیث الذي بعده. الشیخ جعله منفصل. والدليل - [01:21:17](#)  
الخامس حديث ابن مسعود ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال خیر الناس قرني ثم الذين یلونهم الحدیث اخرجه البخاری  
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم یجيء قوم تسبق شهادة احدهم یمینه ویمینه شهادته. وهذا وصف - [01:21:47](#)  
اريد به الذم لانه في مقابلة الموصوفين بالخيرية وهم القرون الثلاثة الاولى والدليل السادس قول ابراهيم النخعي كانوا یضربوننا  
على الشهادة وال وعد ونحن صغار اخرجهم البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كانوا یضربوننا على الشهادة وال وعد -  
[01:22:17](#)  
اهدوا هو الیمین والحلف. وضربيهم عليها تعویدا لهم عن الامتناع عن كثرة الحلف بالله. نعم. احسن الله اليکم. فيه مسائل الاولى  
وصیة بحفظ الایمان الثانية الاخبار بان الحلف منفقة للسلعة منحقة للبرکة. الثالثة الوعید - [01:22:54](#)  
في من لا یبيع الا بیمینه ولا یشتري الا بیمینه. الرابعة التنبيه على ان الذنب یعظم مع قلة الداعی الخامسة ذم الذين یحلفون ولا  
یستحلفون. السادسة ثناؤه صلی الله علیہ وسلم على على - [01:23:24](#)  
القرون الثلاثة او الاربعة وذكر ما یحدث بعدهم. السابعة ذم الذين یشهدون ولا یستشهدون الثامنة کون السلف یضربون الصغار على  
الشهادة وال وعد. نعم. احسن الله اليکم. باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبیه مقصود الترجمة بیان حکم العقد على - [01:23:44](#)  
ذمة الله وذمة نبیه صلی الله علیہ وسلم. والذمة هي العهد نعم. احسن الله علیہ وسلم. وقول الله تعالیٰ واوفوا بعهد الله اذا هانتوما

لتنظروا الایمان بعد توکیدها الاية. وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امراً على جيش - [01:24:14](#)  
اسرية او صاحب خاصته بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيراً فقال اغزوا باسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا  
تغلوا ولا تغدوا ولا تمثلوا ولدوا. واذا لقيت عدوك من المشركين - [01:24:44](#)

الى ثلاث خصال او خلال فايتهن اجابوك فا قبل منهم وکف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوا فا قبل منهم ثم ادعهم الى التحول  
من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم - [01:25:04](#)

المهاجرين فان ابوه يتحول منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين. يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم هم في الغنيمة  
والفي شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم ابوا فاسأموا الجزية فانهم اجابوك فا قبل منهم - [01:25:24](#)

كف عنهم فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان يجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا يجعل لهم ذمة الله  
وذمة نبيه. ولكن اجعل لهم ذمتكم وذمة اصحابكم - [01:25:44](#)

اهون من ان ترفعوا ذمة الله وذمة نبيه. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم ولكن انزلهم  
على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا؟ رواه مسلم. ذكر المصنف رحمة الله تعالى - [01:26:04](#)

تحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين. فالدليل الاول قول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتكم ولا تنقضوا الایمان بعد الاية ودلالته  
على مقصود الترجمة في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتكم والامر للجاجة - [01:26:24](#)

واعظم عهد يفي به الانسان هو العهد الذي اذا اعطاه اعطيه على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم والدليل الثاني حديث بريدة  
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر - [01:26:44](#)

على جيش او سرية او صاد. الحديث بطوله في صحيح مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واذا حاصرت اهل حصن  
فارادوك ان يجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا يجعل لهم - [01:27:04](#)

ذمة الله وذمة نبيه. فنهاه ان يؤتي بذمة الله وذمة نبيه العهد. والنهي عن اعطاء ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم في  
معاهدات الكفار خشية عدم الوفاء بها المؤذن بقلة تعظيم الله وهو قادر في التوحيد دال على كون ذلك - [01:27:24](#)

نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين. الثانية والارشاد الى اقل الامرين خطأ الثالثة  
قوله اغزوا باسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتل من كفر بالله. الخامسة قوله - [01:27:54](#)

استعن بالله وقاتلهم السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء. السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدرى يوافق  
حكم الله ام لا؟ وبهذا انتهى بيان هذه الجملة من ابواب كتاب التوحيد شرحه يفتح - [01:28:14](#)

صدى وبيان مقاصده. اللهم انا نسألك يسراً في علم وعلماً في يسر وبالله التوفيق - [01:28:34](#)